المصادر التي تستمد منها الدراسات المقارنة مادتها :

مشكلة المصادر التي تعتمد عليها الدراسات المقارنة اثارا جدلا واسعا لانها تعتمد و العلوم السياسية و التاريخ و الفلسفة و الانتروبولجية

و لعل اهم ما يميز مجال الدراسات التربوية المقارنة انها تستمد مادتها ما مصدرين اساسين:

اولهما : من فحص المسائل التعليمية في اكثر من بيئة

ثانيهما : من الميادين العلمية المختلفة و لا تحتاج كل المسائل التعليمية الى فحص في اكثر من بيئة كما ان هناك مسائل تعليمية اخرى يتحتم فحصها على هذا الشكل

فبعض الفروض مثلا لا يمكن اختبارها ياستخدلم معلومات و بيانات من بلد واحد ، حيث لا يتوفر التنوع الكافي للوصول الى نتائج يمكن الاعتماد عليها ، فلا يمكن مثلا اختبار الفرض القائل بان هناك علاقة بين مركزية الادارة التعليمية و ارتفاع مستويات تحصيل التلاميذ الا فحص هذا الفرض في اكثر من بيئة.

و اذا اجمل باحث التربية المقارنة بان التوسع في التعليم العالي في بلد ما اثبث تشجيعه للتحرك الاجتماعي من المستويات الاقتصادية الدنيا الى المستويات الوسطى فانه لا يمكن تعميم هذه النتيجة اذا اجريت ففي هذه الحالة تثبيث صحتها و تدون النظرية كالتالي :

ان العلاقة بين التوسع في التعليم العالي و التحرك الاجتماعي يمكن تعميمها.

و يمكن ان يحصل عكس ذلك ، قد يظهر الباحث ماهو مناسب و صحيح في بلدما قد لا يصلح بتاتا في اخر هذه الحالة نسقط صيغة الفرضية و يتبين الشك في صحة هذه العلاقة ، و يدرك الباحث انه من مجموعتين مختلفين من النتائج الاجتماعي رغم التوسع في التعليم العالي في كل من البلدين يجد البلدان نفسه مجبرا لاعادة النظر في مثل هذه الحالات و البحث عن عوامل اخرى و بيئات اخرى يتم فيها اختيار الفرض والوصول الى نتائج يقينية.

و تعبر التربية المقارنة حقل تلاقي جميع التخصصات مثلا " التعمق في الدراسة عن التعليم و التنمية ، يتطلب الاعتماد على العلوم الاجتماعي و العلوم السلوكية "

و قد ادى هذا الاسلوب الدراسي في مجال معالجة المشكلات الى تشويش الفكر فيما يتعلق بمجال الدراسات التربوية المقارنة

و يتوضح الاسلوب الدراسي اذا اعتبرنا التربية المقارنة و من العلوم التبادلية التي توظف العلوم الاجتماعية و مناهجها في البحث و تفسير الظواهر الاجتماعية و التعليمية في اكثر من بيئة واحدة

ماذا نستفيد من الدراسات التربوية المقارنة ؟

تساعد الدراسات المقارنة الباحث على الدراسة العلمية للنظم و المسائل

التعليمية المتعددة ، كما تؤدي الى توسيعة نظرة الباحث الى المجال التعليمي القومي في بلده و علاقاته في مختلف الانظمة الاخرى .

و تربي فيه روح النقد البناء مما قد يدفعه الى تقديم المقترحات الصحيحة من اجل اصلاح التعليم